

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الحلقة 03 صلاة العيد في حياة الرسول ﷺ

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين احمده جل وعلا على نعمه ومن نعمه انعم ان انعم علينا بهذا الدين الذي فيه معالي الامرور فضائل الاخلاق فيه العادات التي تسمى بها نفوسنا وترضي ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

من تلك العادات ان نتبع هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخصوصا في الايام الفاضلة ومن الايام الفاضلة ايام العيد عيد الفطر يأتي بعد اتمام الانسان بعبداـت مـتـتابـعة من صـيـامـ رـمـضـانـ وـقـيـامـ لـيـلـهـ [00:00:29](#)

وادرـاكـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـصـدـقـةـ الـفـطـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـعـبـادـاتـ وهـكـذـاـ فـيـ عـيـدـ الـاضـحـىـ يـأـتـيـ وـقـدـ وـقـفـ النـاسـ قـبـلـ ذـلـكـ يـوـمـ عـرـفـةـ ذـلـكـ المـوـقـفـ الـمـهـابـ وـكـذـلـكـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـعـيـدـ فـيـ يـوـمـ الـحـجـ الـاـكـبـرـ [00:00:54](#)

يؤدي الناس فيه انواع النسك من رمي الجمار الى ذبح الهدي الى حلق رؤوسهم او تقصير شعرهم الى طواف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وكذلك كان الناس قبله قد اتوا بانواع من العادات [00:01:20](#)

من ذبح الاضاحي ومن التكبير والذكر في ايام العشر الفاضلة التي ما من ايام العمل الصالحة فيها خير واحب الله من تلك العشر وقد وردت احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تعرفوا بهديه فيما يتعلق بصلوة العيد [00:01:41](#)

ومنها ما رواه الامام البخاري في هذا الباب ولذلك ساورد عددا من الاحاديث في ذلك قال ابو سعيد الخدري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى [00:02:07](#)

وال المصلى كان خارج المدينة وكانوا يصلون فيه صلوات العيد والاستسقاء. قال فصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ففيه دالة على ان الصلاة يبدأ بها قبل الخطبة ثم قال ايها الناس تصدقوا [00:02:25](#)

ثم مر على النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن فاني رأيتكم اكثر اهل النار فقالت امرأة او قلنا وبم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم تکثـرنـ اللـعـنـ وـتـكـفـرـنـ العـشـيرـ [00:02:48](#)

ثم قال ما رأيت من ناقصات دين وعقل اذهب للرجل الحازم من اهداـنـ. هل في هذه اللـفـظـةـ استـنـقاـصـ للـنـسـاءـ قـالـتـ اـمـرـأـةـ فيـ ذلكـ المـوـقـفـ تـسـتـفـسـرـ هلـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ تـدـلـ عـلـىـ نـقـصـانـ مـقـامـ النـسـاءـ. فـقـالـتـ اـمـرـأـةـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اوـ قـلـناـ وـمـاـ نـقـصـانـ دـيـنـهـ؟ـ وـمـاـ نـقـصـانـ عـقـلـهـاـ يـاـ رـسـولـ [00:03:07](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليـسـ شـهـادـةـ المـرـأـةـ مـثـلـ نـصـفـ شـهـادـةـ الرـجـلـ وـذـلـكـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـيـةـ الدـيـنـ التـيـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ لـمـ ذـكـرـ اـنـ بـلـ شـهـادـةـ اـمـرـأـتـيـنـ مـقـابـلـ شـهـادـةـ الرـجـلـ [00:03:39](#)

قال ان تذكر احداهن الاخرى. وذلك ان المرأة عندها من النسيان ما ليس عند الرجل. ولذلك احتاجت الى ان تقارنها امرأة اخرى في الشهادة من اجل ان تذكرها ثم قال بذلك من نقصان عقلها. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اليـسـ اذا حاضـتـ لمـ تصـلـيـ [00:04:02](#)

ولم تصـمـ؟ـ قالـواـ بـلـ. قالـ فـذـلـكـ نـقـصـانـ دـيـنـهاـ اـذـاـ نـصـانـ الدـيـنـ لـيـسـ مـعـنـاهـ نـقـصـانـ مـكـانـتـهاـ وـمـنـزـلـتـهاـ بـلـ انـ المـرـأـةـ التـيـ يـأـتـيـهاـ حـيـضـهاـ وـكـانـ

من عادتها فيها ان تحافظ على صلاتها وصيامها يكتب لها اجر الصيام والصلوة تاما كما ورد في النصوص الاخرى [00:04:31](#)

فإنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ مـرـضـ العـبـدـ اوـ سـافـرـ كـتـبـ لهـ ماـ كـانـ يـؤـدـيهـ صـحـيـحاـ مـقـيـماـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ اـنـ هـاـ عـادـ صـلـىـ

الله عليه وسلم من تبوك قال لاصحابه ان بالمدينة لرجلا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا - 00:04:57

فشاركم في الاجر حبسهم العذر. وحينئذ انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من ولما صار الى منزله جاءته زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقالوا هذه زينب فقال صلى الله عليه وسلم اي الزيانب؟ قالوا امرأة ابن مسعود. قال نعم ائذنا لها. فاذن لها - 00:05:17

قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وانا عندي حلي من ذهب ونحوه. فاردت ان اتصدق بها. فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدق به عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدق به عليهم - 00:05:46
ولذا كانت صدقة التطوع بالاتفاق جائزه للوالاد وللزوج بلا اشكال وهي افضل من الصدقة على غيرهم لعلنا نقف مع فاصل يسير
نواصل الحديث بعده عن سياق اخر للصلاۃ العید حیاکم الله - 00:06:10

بعد هذا الفاصل وارحب بكم في حديث عن يوم فاضل من ايام الله عز وجل يوم ظیافۃ الرحمن لعبادة الا وهو يوم العید. قالت
حفصة رضي الله عنها كنا نمنع عواتقنا - 00:06:46

ان يخرجن في العيدين والعواتق النساء البالغات. فقدمت امرأة فنزلت قصر بنى خلف قال قالت حفصة فاتيتها فحدثت ان اختها
كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان - 00:07:06

زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة. وكانت اختي معه في ست. تحدث هذه المرأة تحدث حفصة بنت
سيرين التابعية. فقالت هذه المرأة كنا نداوي الجرحى ونقوم على المرضى - 00:07:27

فسألت اختي تقول هذه المرأة سالت اخت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل تخرج المرأة الى صلاة
العید وليس عندها جلباب والجلباب هو العباءة التي تلبسها المرأة؟ قال - 00:07:48

اعلى احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب الا تخرج لصلاۃ العید؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتلبسه صاحبتها من جلبابها. يعني
العباءة الواحدة تشترك فيها المرأتان ويخرجان معا. ولتشهد الخير ودعوة المسلمين - 00:08:09

قالت حفصة فلما قدمت ام عطية صحابية رضي الله عنها سألتها اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فقلت ام عطية
نعم بابي هو سمعته يقول ليخرج العواتق - 00:08:29

يعني النساء البالغات وذوات الخدور يعني هي النساء اللاتي يبقين في خدورهن ممن لم يتزوجن بعد والحيض يعني المرأة الحائض
يوم العيدين وليشهدن الخير ودعوة المسلمين وفي لفظ وجماعة المسلمين ولكن يعتزل - 00:08:48

الحيض المصلى ما يكونون مع المصليات في اثناء صلاتهن قالت فكنا نخرج يوم العيد ونؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من
خدرها وحتى تخرج النساء في يكن خلف الناس يكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم - 00:09:08

طهرته قالت حفصة الحيض فقالت نعم اليك الحائض تشهد عرفة؟ وتشهد كذا وكذا ومن الاحاديث الواردة في هذا ما ورد من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنه. يقول البراء خرج النبي صلى الله - 00:09:36

الله عليه وسلم يوم الاضحى الى البقیع. والبقيع في خارج مباني المدينة في ذلك الوقت وقال فصلى ركعتين فهذا دالة على ان صلاة
العيد تصلی بركتتين. وقد ورد انها يكبر فيها به تكبيرات - 00:09:57

كثيرة قبل قراءة الفاتحة وفي سواء في الركعة الاولى او في الركعة الثانية. والعلماء لهم اختلاف كثير في عدد التكبيرات فعند الامام
ابي حنيفة انه يكبر في الاولى بخمس وفي الثانية بثلاث وعند الامامين مالك واحمد انه يكبر في الاولى بسبعين تكبيرات وفي الثانية
بخمس سبع - 00:10:16

مع تكبيرة الاحرام وخمس بدون تكبيرة الانتقال. وعند الامام الشافعي رحمة الله على الجميع انه يكبر ثماني تكبيرات في الركعة الاولى
منهن تكبيرة الاحرام ويكبر خمسا في الركعة الثانية قال البراء صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل علينا بوجهه بعد الصلاة فخطبنا
فيه - 00:10:42

دالة على ان الخطبة تكون بعد صلاة العید. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ وبه يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر اذا

النحر لا يكون الا بعد صلاة العيد. فمن صلى صلاتنا هذه صلاة العيد واستقبل قبلتنا فلا يذبح - [00:11:12](#)
حتى ينصرف بعد الصلاة ومن ذبح بعد الصلاة ثم نسك نسكنا فقد اصاب النسك واصاب سنة المسلمين اما من نسك قبل الصلاة فانما
هي الشاة لحم قدمه لاهله ليس من النسك في - [00:11:38](#)

بشيء فانه قبل الصلاة فقام رجل من الانصار يقال له ابو بردة بالنمار وهو خال الراوي البراء بن عازب فقال يا رسول الله اني نسكت
شاتي قبل ان اخرج الى الصلاة. لانني عرفت ان اليوم اي يوم اكل وشرب لان يوم العيد لا يجوز - [00:12:03](#)
الصوم فيه. قال عرفت ان يومي يوم اكل مشهور. واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيتي فتعجلت فذبحت شاتي وتغديت
قبل ان اتي الى الصلاة. فاكلت واطعمت جيراني واهلي. قال البراء بن عازب كان - [00:12:24](#)

لهم ضيف لهم فامر اهلها ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم. فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان
يعيد الذبح. امره ان يعيد الذبح. وهذا الامر ليس للوجوب عند الجمهور - [00:12:44](#)

لان الاضحية ليست واجبة عند مالك والشافعي واحمد وان اوجبها الامام احمد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاتك تأكل لحم
ابدتها. قال يا رسول الله عندي عناق لي جزعة من الماعز خير من مسنة في حجمها ولحمها - [00:13:02](#)

احب الي من شاتين افتجزى عنى؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجزى عنك اذبحها واجعلها مكانك لكنها لا تجزى عن احد بعدك
ولعلنا ان شاء الله بعد الفاصل نستعرض شيئا من الاحاديث الواردة في صلاة العيد - [00:13:22](#)

بعد هذا الفاصل الذي ذكرنا قبله عددا من الاحاديث النبوية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعيد لعلنا ان
نستعرض بعض السنن المتعلقة يوم عيد الفطر - [00:13:42](#)

فمن تلك السنن انه يشرع للناس ان يتصدقوا بصدقة الفطر وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه ان
يخرجوا صدقة الفطر صاعا من طعام - [00:14:13](#)

او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط ولذلك فان زكاة الفطر من الواجبات كانك تشكر الله عز وجل ان ابقاءك سنة كاملة
تتمكن فيها من عبودية ربك سبحانه وتعالى - [00:14:33](#)

وكذلك من السنن المتعلقة بعيد الفطر انه اذا غربت الشمس من اخر يوم من رمضان في ليلة العيد فحينئذ يستحب للناس ان يكروا
وان يرفعوا اصواتهم بالتكبير بهذه من السنن النبوية التي يحسن بالانسان ان يأتي بها. كما قال تعالى يريده الله بكم - [00:14:57](#)
هم اليسر ولا يريده بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم في يقول الانسان الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله
اكبر والله الحمد وهكذا من السنن المتعلقة بيوم العيد عيد الفطر ان يأكل الانسان قبل خروجه الى المصلى - [00:15:29](#)

وقد ورد انه كان يأكلها وترا. ليفرق الانسان بين يوم فطره وبين يوم صومه وبين يوم الفطر مما يحرم على الناس ان يصوموا فيه. واذا
كان في يوم الاضحى يستحب لا يطعم الانسان - [00:15:56](#)

الا لحم اضحيته فانه في يوم الفطر يستحب له ان يطعم قبل الصلاة. وهكذا من السنن ان يغتسل الانسان لصلاة العيد وان يلبس ثياب
جديدة لائقه وما يتعلق بالعيد انه لا يأس ان يهنى بعضهم بعضا باع - [00:16:17](#)

مكثهم الله جل وعلا من صوم شهر رمضان. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان للصائم فرحتين اولى الفرحتين في يوم فطره
وذلك في يوم العيد حيث استكملا صيام شهر رمضان واما الفرحة - [00:16:44](#)

سانية فتكون في يوم لقاء ربها سبحانه وتعالى فاذا تقرب الانسان الى الله بلبس الجديد ولبس الثياب الجميلة فانه يكون بذلك من
اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثياب من ذلك الصنف قالوا - [00:17:05](#)

ولا تجعلها لك يوم العيد مما يشعر بانهم قد استقر في نفوسهم ان يوم العيد يلبس فيه الثوب الجديد وهكذا من السنن التي ينبغي
بالناس ان يفعلوها في يوم العيد ان يذهبوا لصلاة العيد مشاة اذا لم يكن - [00:17:31](#)

عليهم ظرر في ذلك وكان في ذلك تقوية لبدائهم ما لم يؤثر عليهم او تبعد مواطن صلاة العيد عنهم. وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي صلاة العيد خارج المدينة. وكان يذهب الى مصلى العيد من طريق - [00:17:54](#)

ويعد من طريق اخر اما ليكثر من يسلم عليهم ويهنئهم واما لتكثر مواطن الطاعة والمواطن التي تشهد له بطاعة رب العزة والجلال
هنيئا لنا اهل الاسلام عيد الفطر المبارك فهو عيد من ايام الله عز وجل. ايها المشاهدون - [00:18:14](#)

الكرام هنيئا لكم بيوم العيد. وهنيئا لكم بان بلغكم الله هذا اليوم الفاضل. هنيئا لكم من مكنكم من صيام في شهر رمضان وهنيئا لكم
ان مكنكم من قيام ليله ومن تلاوة كتابه هنيئا لكم ان مكنكم من عبادات - [00:18:41](#)

عظيمة عبادة الافطار وعبادة السحور وعبادات كثيرة في ايامكم الخالية فهنيئا لكم وارجو ان يقال لي ولكم كلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم في الايام الخالية وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:01](#) - [00:19:27](#)